قد قيل حصرت اهـ وفي المصباح حصر الصدر حصرا
من باب تعب ضاق وحصر القاري منع من القراءة
فهو حصير والحصور الذي لا يشتهي النساء وحصير
الارض وجهها والحصير الحبس والحصير البارية
وجمعها حصر مثل بريد وبرد وتانيثها بالهاء عامي
اهـ قوله وهذا اي قوله الا الذين يصلون وقوله
او جاوكم الخ وما بعده هي قوله فان اعتزلوكم الخ ومن
جملة ما بعده مفهوم قوله فان لم يعتزلوكم الخ فهو ايضا
منسوخ فهذه الاقسام الاربعة منسوخة باية
السيف الآمرة بقتالهم سوآ قاتلوا اولا وسوآ التجاوا
الى المعاهدين اولا اهـ شيخنا فان قلت كيف يستقيم
النسخ مع ان هولاء الطوائف لا يخلون من امان
والمومن معصوم والمعصوم لا يجوز قتله ولا قتاله
ويجاب بان هذا انما هو بعد تقرر الاسلام واما
قبل تقرره فلان المشركون لا يقرون بامان وانما
يقبل منهم الاسلام او السيف وعبارة الخازن
وقال جماعة من المفسرين معاهدة المشركين
وموادعتهم في هذه الاية منسوخة باية
السيف وذلك لان الله لما اعز الاسلام واهله
امر ان لا يقبل من مشركي العرب الا الاسلام
او القتل اهـ وبعد ذلك فاية السيف قد خصص

عمومها

عمومها بغير المومنين والمعاهدين كقوله تعالى الا الذين
عاهدتم من المشركين تامل قوله ولو شاء الله الخ
هذا من تذكير النعمة ففيه حث على امتثال
ترك قتالهم فكانه قال ينبغي لكم الامتثال في
هذه الحالة لان تسكينهم عنكم من فضله تعالى
اهـ شيخنا وهذا راجع للشق الثاني من شقي
الاستثنا كما يشير له قول الشارح بان يقوي قلوبهم
وعبارة ابي السعود ولو شاء الله لسلطهم عليكم
جملة مبتداة جارية مجرى التعليل لاستثناء
الطائفة الاخيرة من حكم الاخذ والقتل ونظمهم
في سلك الطائفة الاولى الجارية مجرى المعاهدين
مع عدم تعلقهم بمن عاهد وتلك الطائفة الاولى اي
ولو شاء لسلطهم عليكم ببسط صدورهم وتقوية
قلوبهم وازالة الرعب عنها اهـ قوله فلقاتلوكم
هذا في الحقيقة هو جواب لو وما قبله توطئة
له ولهذا اللام هي اللام في قوله لسلطهم عليكم
واعيدت توكيدا اهـ شيخنا وفي السمين اللام في
جواب لو لعطفه على الجواب اهـ وفي الكرخي
ابي السعود واللام جواب لو على التكرير او على
الابدال اهـ قوله ولكنه لم يشاه الخ اشار بهذا
الى تتميم القياس المشار اليه بذكر الكبرى التي
هي الشرطية فتممه بذكر صغراه التي هي نقيض

Copyright © King Saud University